كلمة التحرير

تلقّى كثير من قراء " الرائد " رسالةَ الأمل والعمل والتفاؤل التي حملتها إليهم في سنتها الجديدة بكثير من التجاوب والقبول والاستعداد الطيّب للتعاون في أداء الرسالة المشتركة

ونحن حريصون كلَّ الحرص على التواصل الحيّ ، والتفاعل الحيّ ، والتكامل الوثيق بين " الرائد " وقرائها ، وبينها وبين المجلات والصحف العاملة لمثل أهدافها ، فذلك أَحْرى بأن يُقَرِّبنا جميعاً من الصواب ، ويُبَاعِدنا جميعاً من الخطأ ، ويجعلنا أقدر على الوفاء بحاجات القراء ، وحاجات الإسلام والمسلمين ، وحاجات الناس جميعاً في هذا العالم والعصر

لسنا معصومين فنحن يقع منّا – مهما تحرّينا الصوابَ – الخطأ ، ولا نحيطُ – ولا يمكن أن نحيط – بكلّ شيء ، ففي معرفتنا دائماً نقص ، وربما كان من قرائنا وزملائنا – بل لا بدّ أن يكون من قرائنا وزملائنا – من هو أعلم ببعض الأمور منّا ، وأصوبُ فيها رأياً ، فحقُّنا وحقُّ قرائنا عليه ، وحقُّ الإسلام والمسلمين ، ألاّ يضنّ برأيه ومعرفته .

نحنُ أصحاب آمال كِبار كِبار

نَعَم ، ولكنّنا لا نخلط أبداً بين آمالنا وواقعنا

فواقعُنا دون آمالنا ، وآمالُنا أكبر من واقعنا بما لا يقاس ؛ ولكن هذا لا يكسر أنفسنا وإرادتنا ، ولا يثنينا عن سعينا الدؤوب الدؤوب لرفع واقعنا – من

خلال العلم والوعي والجهد والزمن – إلى مستوى آمالنا وواجبنا ، بمقدار ما يمكن في هذه الدنيا أن يرتفع واقع إلى مستوى أمل وواجب

ونحن نعرف ونؤمن أنّنا لا يمكن أن نبلغ من ذلك ما نريد إلا بتواصلنا مع بعضنا البعض ، وتفاعلنا مع بعضنا البعض ، وتعاوننا وتكاملنا في اختصاصاتنا ومؤهّلاتنا ، وطاقاتنا وقُدراتنا ، مع بعضنا البعض

وهذا التواصل والتفاعل والتعاون واجب لا يجوز تركُه وإهمالُه أو القصورُ فيه ، فأهدافُنا الواجبة لا تتمّ إلاّ به و « ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب »

نداءٌ إلى الإعلاميين

ونحن ندعو الإعلاميين المسلمين ، وندعو المثقّفين والمفكرين والكتّاب المسلمين ، وبخاصّةٍ في الغرب ، إلى مزيد من التعارف والتعاون والتكامل ، فبينهم جميعاً أرض مشتركة ، وعليهم جميعاً واجبات مشتركة ، ولا يستطيع فرد منهم أو فريق أن ينهض وحده بواجباته كلّها على الوجه الأمثل ، فضلاً عن بقيّة الواجبات التي يفرضها الواقع ، وتفرضها الأحداث والظروف ، فلا بدّ من التعارف والتعاون والتكامل ..

والمثقّفون والمفكرّون والإعلاميّون والكتّاب المسلمون في الغرب يتفاوتون قُدْرَةً وشُهْرَةً وامتلاكاً للوسائل ، ولكن لا يمكن أن يكتفي أحدٌ منهم بنفسه ، وأن يستغني عن غيره ، وهم كلّهم بالقياس إلى غيرهم من غير المسلمين ما يزالون في عَدَدهم ووسائلهم وانتشارهم وتأثيرهم دون أهدافهم ، ودون واجباتهم ، ودون المرجوّ منهم بكثير

لماذا لا نخطو نحن المثقّفين والإعلاميّين في الغرب خطوات جادّة في طريق التعارف والتعاون والتكامل ، وهو واجب من أهم الواجبات ، وضرورة من أظهر الضرورات ؟

لماذا لا يأخذ الأقوى منّا بيدِ الأضعف ، والأعلمُ والأخبرُ بيدِ من هو دونَه في العلم والخبرة ؟

لماذا لا نتعاون في تنمية وفي ترشيد العناصر الناشئة في مجالات الثقافة والإعلام

لماذا لا نكتشفُ المواهب الجديدة ، ونرعاها حَقَّ رعايتها في هذا المجال ؟

لماذا يعيش كلٌ منّا – غالباً – في حدود نفسه أو « شلّته » ولا نفكّر في واجباتِنا الجماعيةِ المشتركة، وكيفيّةِ النهوض بهذه الواجبات ، ولا نتّخذ لذلك ما ينبغي اتخاذُهُ من الأسباب والخطوات ؟

لماذا نعيش في الغرب – غالباً – جُزُراً منفصلاً بعضُها عن بعض ، ولا نعطي أنفسَنا فُرصَ التعارفِ ، وتبادلِ الرأي ، والتعاون والتكامل – ما أمكن – فيما يجب فيه ، أو يَحْسُنُ فيه ، التعاون والتكامل من الأمور ؟

إننا نقترح ونأمل أن تأخذ جهة من الجهات الإسلامية الثقافية أو الإعلامية المعروفة الموثوقة المقتدرة المبادرة في الدعوة إلى لقاء أو لقاءات ثقافية وإعلامية لتعميق التعارف ، وفتح أبواب التفاهم والتعاون والتكامل ، ولعلّ كلمتنا الجادّة المخلصة هذه تَجِد صداها في القلوب والعقول ، ونجدُ أنفسَنا وقد التقينا في وقت قريب.